(492) قوله تعالى: واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال إنما يتقبل ا من المتقين (30) آية بلاخلاف وجه إتصال هذه الآية بما قبلها أن ا تعالى أراد أن يبين أن حال اليهود في الظلم ونقض العهد وارتكاب الفواحش من الامور كحال ابن آدم قابيل في قتله أخاه هابيل، وماعاد عليه من الوبال بتعديه. فأمر نبيه أن يتلو عليهم اخبارهما وفيه تسلية للنبي (صلى ا عليه وآله) لما ناله من جهلهم بالتكذيب في جحوده وتبكيت اليهود. وقوله: " إذ قربا قربانا " متعلق بنبأ، وتقديره: اقرأ عليهم خبر ابني آدم وما جرى منهما إذ قربا قربانا. والقربان يقصد به القرب من رحمة ا من أعمال البر وهوعلى وزن فعلان من القرب، كالفرقان من الفرق، والعدوان من العدو، والشكران من الشكر، والكفران من الكفر. قال ابن عباس وعبدا بن عمر، ومجاهد، وقتادة، وأكثر المفسرين: إن المتقربين كانا ولدي آدم لصلبه: قابيل، وهابيل. وقال الحسن، وأبو مسلم محمد بن بحر، والزجاج: هما من بني اسرائيل، لان علامة تقبل القربان لم تكن قبل ذلك. وكان سبب قبول قربان أحدهما. ورد الآخر أحد أمرين: أحدهما - أنه رد قربان أحدهما لانه كان فاجرا فاسقا. وقبل قربان هابيل لانه كان متقيا مطيعا، ولذلك قال ا (إنما يتقبل ا من المتقين). الثاني - انه قرب بشر ماله وأخسه. وقرب الآخر بخير ماله، وأشرفه.